



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة العلوم الإنسانية

SUST Journal of Humanities

Available at:

<http://scientific-journal.sustech.edu/>



الكلية المعلمة للعلوم والتربية
جامعة أسيوط

فاعلية التشريعات الإعلامية في ضبط النشر الإلكتروني
"دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي القدس ونيويورك تايمز"

مجذوب بخيت محمد توم¹ ، حاتم علي مصطفى العسولي²

1. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية علوم الاتصال

2. جامعة فلسطين - كلية الإعلام والاتصال

المستخلص

هدفت الدراسة إلى توفير حماية قانونية للمحتوى الإعلامي العربي والفلسطيني الذي يتعرض للانتهاك والقرصنة، والسعي لإعلاء قيم الحريات الصحفية في ظل حماية قانونية ودستورية للصحفي والمجتمع، واقتراح الحلول المناسبة التي تساهم في التصدي إلى كل ما من شأنه انتهاك الخصوصية، وتم استخدام المنهج التحليلي والمنهج المقارن، إذ تم تحليل مضمون موقعي صحيفتي القدس ونيويورك تايمز لمدة 6 شهور باستخدام الأسبوع الصناعي، وتم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: اهتمام صحيفتي القدس ونيويورك تايمز بالأحداث السياسية، على حساب المادة الثقافية والاجتماعية والدينية ، وأن صحيفتي القدس ونيويورك تايمز تستخدمان العناصر التفاعلية بنسبة كبيرة لاسيما الصور ومقاطع الفيديو، وكذلك ضعف اعتماد صحيفتي القدس ونيويورك تايمز على المراسلين، وانتقاء الأخبار من وكالات الأنباء والمواقع الإلكترونية ، وأن صحيفة القدس لم تأت على ذكر المصدر فيما نسبته (33.0%) من المواد المنشورة.

الكلمات المفتاحية: المعايير المهنية ، الصحافة الإلكترونية ، تكنولوجيا الاتصال

Abstract

The study aimed to provide legal protection for the Arab and Palestinian media content that is subject to violation and piracy, and to strive to uphold the values of press freedom in light of the legal and constitutional protection of the journalist and the society, and propose appropriate solutions that contribute to address everything that violates the privacy, so we use analytical and comparative methodology. The content of Al-Quds and New York Times website was analyzed for 6 months using the industrial week. The data were statistically analyzed using the SPSS program. The study found the most important results: there is an interest of Al-Quds and New York Times in political news than cultural, social and religious news, use interactive elements in a large proportion, especially pictures and videos, as well as the weakness of the Al-Quds and New York Times to rely on correspondents, pick news from news agencies and websites, and that Al-Quds did not mention (33.0%) of published materials.

Keywords: Professional standards, electronic journalism, communication technology

المقدمة:

أسهمت التطورات التكنولوجية المتسارعة، خصوصاً في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في توسيع نطاق حرية الرأي والتعبير في الوطن العربي، لاسيما في ظل الثورة الهائلة في عالم الاتصال والصحافة الإلكترونية، وتوسع نطاق التعاطي مع الإعلام الجديد.

وأتاح الإنترنت الفرصة للمواطن العادي لأن يعبر عن رأيه ويتحول إلى صحفي وناشر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك وتويتر وإنستغرام وغيرها من وسائل الاتصال والنشر الإلكتروني، وهو ما أطلق عليه صحافة المواطن، إذ أصبح بإمكان أي شخص أن يصبح قائماً بالاتصال، بأقل تكلفة الأمر الذي أثر في شفافية الرسالة الإعلامية بأكملها، وأوجد ما يعرف بصحافة المواطن. (www.arado.org.eg)

وفي ظل هذا التطور الكبير والمتسارع، بات الإنترنت يشكل مصدر قلق وإزعاج للعديد من الأنظمة التي لم تستغ بعد مبدأ حرية الرأي والتعبير، كما هو منصوص عليه في المواثيق الدولية، نظراً لعدم احترام الكثير من الكتاب والمدونين لأخلاقيات النشر الإلكتروني، وعدم التقيد بالأخلاق الواجبة تجاه الآخر، وهو ما يتأكد يوماً بعد يوم خصوصاً مع غياب قواعد قانونية تعمل على تأطير مختلف عمليات النشر الافتراضي، التي تتطور بدورها باستمرار بالتزامن مع التطور المضطرد لتقنيات الاتصال.

وبقدر ما فتحت أبواب الإنترنت أمام كل الانتهاكات الحقوقية منها والأخلاقية، بل تعدتها في كثير من الأحيان لتصنف ضمن جرائم يعاقب عليها القانون، وبانت تُعرف بجرائم الإنترنت والمعلوماتية، تبقى المعايير والتشريعات العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص، قاصرة ولم تواكب أغلبها التطورات الحاصلة في المجال التكنولوجي، وغالبا ما تعتمد في محاكماتها على القانون الجنائي وإن تعددت التشريعات المتعلقة بحماية الملكية الفكرية وتنظيم الاتصالات. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها من الدراسات العلمية الحديثة التي تركز على التشريعات الإعلامية ومدى فاعليتها في ضبط النشر الإلكتروني، وتكتسب الدراسة أهميتها من حيث دراسة أثر غياب التشريعات والقوانين المنظمة للصحافة الإلكترونية والنشر الإلكتروني، والوقوف على أهمية التشريعات الإعلامية، والدور الفاعل الذي تؤديه في مجال عمل الصحافة الإلكترونية الفلسطينية، وتحديد المعايير التي تضبط عمل الصحافة الإلكترونية في إطار التشريعات التي تكفل حرية الرأي ومواثيق الشرف المهنية، والتوصل إلى مقترحات وتوصيات عملية، من شأنها المساهمة في تشكل نواة لصياغة ضوابط تشريعية للصحافة الإلكترونية الفلسطينية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. توفير حماية قانونية للمحتوى الإعلامي العربي والفلسطيني الذي يتعرض للانتهاك والقرصنة.
2. المحافظة على أهمية وفاعلية وسائل النشر الإلكتروني، وتمكينها من العمل في بيئة معلوماتية آمنة.
3. السعي لإعلاء قيم الحريات الصحفية في ظل حماية قانونية ودستورية للصحفي والمجتمع، والاستفادة من تجارب دول العالم المتقدمة في هذا المجال.

4. اقتراح الحلول المناسبة التي تساهم في التصدي إلى كل ما من شأنه انتهاك الخصوصية.
مشكلة الدراسة:

شكلت جرائم المعلوماتية والنشر الإلكتروني، هماً قانونياً وتشريعياً في المجتمعات كافة، لا بد من التعامل معها ، ففي كل يوم يكشف عن فراغات مهنية وأخلاقية تزيد من الحاجة إلى ضبط النشر الإلكتروني غير المسؤول، والحفاظ على مستوى الموضوعية والمصادقية في النشر الصحفي.

والناظر إلى قانون النشر والمطبوعات الفلسطيني، يجد مواد - الواحد والخمسين - لم تأت على ذكر أي معايير أو قوانين أو لوائح تنظم عمل أي من الإعلام المرئي أو المسموع أو الإلكتروني، الأمر الذي ساهم في زيادة جرائم المعلوماتية والنشر الإلكتروني.

ولا أحد ينكر أن الواقع الجديد الذي أفرزته الصحافة الإلكترونية ووسائل النشر الإلكتروني الحديثة يتطلب تكييفاً مهنيًا وأخلاقياً يتناسب مع حجم الأثر الذي تحدثه هذه الصحافة الإلكترونية في المجتمع.

وبناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التساؤل الرئيس التالي: ماهي فاعلية التشريعات الإعلامية في ضبط

النشر الإلكتروني؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة البحثية التالية:

1. ما مدى الحاجة إلى ترسيخ ضوابط قانونية وتشريعية ترتقي بالصحافة الإلكترونية الفلسطينية؟
2. ما هي آليات تحديد المسؤولية فيما تنشره الصحافة الإلكترونية؟
3. ما هي الطرق التي من شأنها توفير حماية قانونية للمحتوى الإعلامي في الصحافة الإلكترونية؟
4. ما مدى تأثير النسيج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والفكري والأيدولوجي بالنشر الإلكتروني غير المهني في فلسطين؟

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- * الحد الموضوعي: تتناول الدراسة فاعلية الضوابط التشريعية في ضبط النشر الإلكتروني.
- * الحد المكاني: طبقت الدراسة المقارنة على موقعي صحيفتي القدس والنيويورك تايمز.
- * الحد البشري: استهدفت الدراسة عينة من المسؤولين الإعلاميين، وأساتذة الإعلام والقانون والمختصين.
- * الحد الزمني: طبقت الدراسة خلال الفترة من أكتوبر 2016م - مارس 2017م.

الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على عدد من الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، واختار أهم النماذج لتلك الدراسات العربية والأجنبية.

أولاً/ الدراسات العربية :

تم ترتيب الدراسات السابقة حسب تاريخ النشر بدءاً بالأحدث :

1.دراسة (عمرو ، 2017م) بعنوان: "التشريعات الإعلامية وانعكاساتها على الأداء الصحفي" هدفت إلى التعرف على تأثير الانقسام الفلسطيني على الأداء المهني للصحف الفلسطينية الصادرة في قطاع غزة والضفة الغربية، وأهم المظاهر السلوكية والسمات الشكلية التي تتعرض لها الحريات الصحافية في ظل الانقسام الفلسطيني، والوقوف على دور السلطات الحاكمة تجاه حريات الصحافة في فلسطين، واعتمدت الباحثة على منهج المسح الوصفي، واستخدمت صحيفة الاستقصاء كأداة رئيسة لجمع البيانات.

وخلصت إلى مجموعة نتائج أهمها: غياب تنظيم الحريات الصحافية وتأخير إصدار القوانين والتشريعات الضابطة لمهنة الصحافة، وتأثر الصحفيين الفلسطينيين بدوافعهم الحزبية خلال عملهم المهني، وأن الطابع الحزبي يسهم إلى حد كبير في انخفاض معدل الموضوعية، وأن حرية الصحافة في فلسطين تعتبر الأكثر إعاقة في المنطقة.

2.دراسة (قمر الدين ، 2012) بعنوان: "فاعلية الضوابط التشريعية للصحافة الإلكترونية"

هدفت إلى تطوير وضبط المعايير المهنية والتحريرية والفنية المستخدمة في الصحافة الإلكترونية، وتطوير المعايير الأخلاقية والتشريعية والقانونية التي يمكن أن تحكم الصحافة الإلكترونية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد في جمع بياناته على الاستبانة والمقابلة والملاحظة.

وخلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن قنوات النشر الإلكتروني ومواقع الاتصال الاجتماعي أخذت تلعب أدواراً فاعلة ومهمة في الحراك المعرفي والسياسي الذي يجتاح العالم اليوم، وأن الصحافة الإلكترونية حلقة من حلقات التطور المستمر في وسائل الإعلام ، وأن الجريمة الإلكترونية أحدثت فراغاً تشريعياً واسعاً في مجال مكافحة الجريمة.

3.دراسة (الديبسي ، 2011م) بعنوان: "المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية"

هدفت إلى معرفة مدى توافر وتحقيق المعايير المهنية في نشر الأخبار والتقارير، والكشف عن الآثار السلبية لضعف المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية، وتأثيراتها على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، واستخدم الباحث منهج المسح الوصفي، واعتمد على صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن هناك العديد من المآخذ على تطبيق الصحافة الإلكترونية الأردنية للمعايير المهنية، وأن الصحافة الإلكترونية الأردنية تنشر بعض الأخبار دون التأكد من مصداقيتها أو دون ذكر مصادرها، وأن الصحافة الإلكترونية الأردنية لا تلتزم دائماً بتطبيق قواعد التحرير الصحفي، وتنتشر أحيانا ما يعتبر انتهاكا للحرية الشخصية.

ثانياً/ الدراسات الأجنبية:

تم ترتيب الدراسات الأجنبية السابقة حسب تاريخ النشر بدءاً بالأحدث:

1.دراسة ويسترمان، وآخرون (Westerman, & others، 2014م) بعنوان:**"Social Media as Information Source: Regency of Updates and Credibility of Information"**

هدفت إلى اختبار كيف أن كميات المعلومات المتوفرة على شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على التصورات حول مصداقية هذه المعلومات، واستخدمت صحيفة الاستقصاء في جمع البيانات.

ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة: وجود علاقة إيجابية بين المصداقية والوضع المعرفي، وأن نموذج الإسراع في التحديث المعمول به على الإنترنت، أدى إلى زيادة الوضع المعرفي، مما يزيد من مصداقية المصدر، وأن حداثة التطورات قد لا يكون لها تأثير على مصداقية المصدر، بينما الوضع المعرفي يتوسط العلاقة بين الحدثة في التطورات والمصداقية.

2.دراسة تشانيل (Channel ، 2010 م) بعنوان:**"Gatekeeping and Citizen Journalism: A Qualitative Examination of Participatory Newsgathering"**

هدفت إلى التوصل إلى فهم أفضل لقاعدة التشاركية في الإعلام، والتعرف على دور حراس البوابة الإعلامية التقليدي في عمليات الاتصال مع انتشار الإعلام عبر الإنترنت، والمراسل الإلكتروني أو ما يسمى بصحافة المواطن، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي، واستخدمت صحيفة الاستقصاء والمقابلة كأدوات لجمع البيانات.

وخلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن إرسال الأخبار عبر المواقع الإلكترونية مثل (أرسل خبراً) تعد طريقة مبتكرة لجمع الأخبار لكنها لا تلبي المعايير المهنية للنشر، واعتماد شبكة (CNN) على ممارسات حراسة البوابة لمراقبة المشاركات الإعلامية للجمهور عبر الإنترنت، والتأكد من أهمية المعلومات ومصداقيتها قبل نشرها، وأن شبكة (CNN) يتوفر لديها كادر مهني ومتخصص، وبنية تدعم صحافة المواطن.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج المسح الوصفي والمنهج التحليلي كونه يتناسب مع هذا النوع من الدراسات، إضافة إلى المنهج المقارن الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة، حيث تبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر. (اللبنان، 2008م، ص76)

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في صحيفتي القدس والنيويورك تايمز، إذ تم تحليل مضمون موقعي الصحيفتين لمدة 6 شهور باستخدام الأسبوع الصناعي، إذ تم رصد وتحليل الأسبوع الأول من الشهر الأول والأسبوع الثاني من الشهر الثاني والأسبوع الثالث من الشهر الثالث والأسبوع الرابع من الشهر الرابع والأسبوع الأول من الشهر الخامس والأسبوع الثاني من الشهر السادس ... وهكذا.

أدوات جمع البيانات:

تعتبر عملية جمع البيانات من أهم المراجع لأي بحث علمي إذ تتوقف عليها صحة البيانات المجموعة والمستخدمه وصحة النتائج الإحصائية وكفاءة الاستنتاجات العلمية في التحليل. (حسين، 1984م، ص103)

ووفقاً لطبيعة المشكلة موضوع الدراسة، فإن الباحثان استخدمتا أسلوب تحليل المضمون، كأداة أساسية لجمع البيانات، إضافة إلى الملاحظة والمقابلة العلمية. صدق وثبات أدوات جمع البيانات:

للتحقق من صدق وثبات أدوات جمع البيانات قام الباحثان بعرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين وتم إجراء التعديلات المقترحة. وتم تحقيق ثبات أداة الدراسة من خلال إعادة الاختبار للتأكد من مدى صحة نتائج الدراسة وثباتها عن طريق إعادة تحليل عينة عشوائية لبعض أعداد صحيفتي الدراسة للتأكد من مدى مطابقة النتائج وتم ذلك من معادلة هولستي القائمة على حساب معامل الثبات من التعرف على نقاط الاتفاق والاختلاف للعينة المدروسة:

$$R = \frac{2N_1}{N_1 + N_2}$$

حيث أن :

N_1 : نقاط الاتفاق في مراحل إعادة الاختبار

N_2 : نقاط الاختلاف في مراحل إعادة الاختبار

وقد تبين التالي من معدلات الثبات فكانت النتائج على النحو التالي :

أجريت إجراءات الثبات على كل من قراءات صحيفتي القدس ونيويورك وقد حصلنا على النتائج التالية:

- تحليل فئات ماذا قيل تبين أن أوجه الاتفاق بينها (10) والاختلاف (13) وبالتالي تعطي ثبات قدره 86.9%

- تحليل فئات كيف قيل تبين أن أوجه الاتفاق بينها (9) والاختلاف (14) وبالتالي تعطي ثبات قدره 78.2%

و من النتائج السابقة تبين أن الثبات الكلي لأداة الدراسة يساوي 82.55%

نتائج الدراسة التحليلية:

أولاً: تحليل فئات ماذا قيل:

1. نوع الحدث

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية لنوع الحدث

صحيفة القدس: بالإطلاع على الجدول رقم (1) يتضح أن ما نسبته (48.8%) من الأحداث المطروحة في صحيفة القدس هي سياسية، بينما

نوع الحدث	سياسي		اقتصادي		ثقافي		اجتماعي		إنساني		صحي		أمني		قضائي		ديني		آخر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القدس	585	48.8	83	6.9	98	8.2	23	1.9	142	11.8	65	5.4	78	6.5	36	3.0	45	3.8	44	3.7	1199	100
نيويورك	23	88.5	0	0.0	1	3.8	0	0.0	1	3.8	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	3.8	0	0.0	26	100

ما نسبته (6.9%) أحداث اقتصادية، وما نسبته (8.2%) أحداث ثقافية، وما نسبته (1.9%) أحداث اجتماعية، وما نسبته (11.8%) أحداث إنسانية، فيما نسبته (5.4%) هي أحداث صحية، وما نسبته (6.5%) أحداث أمنية، وما نسبته (3.0%) أحداث قضائية، وما نسبته (3.8%) أحداث دينية .

صحيفة نيويورك تميز: تبين أن ما نسبته (88.5%) من الأحداث المطروحة في صحيفة نيويورك تميز هي سياسية، بينما ما نسبته (3.8%) أحداث ثقافية، وما نسبته (3.8%) أحداث إنسانية، فيما نسبته (3.8%) هي أحداث دينية.

2. موضوعات الحدث:

جدول (2) التكرارات والنسب المئوية لموضوعات الحدث

صحيفة القدس: بالإطلاع على الجدول رقم (2) يتضح أن ما نسبته (0.8%) من موضوعات الحدث في صحيفة القدس هي

موضوعات الحدث		المرأة		الأوضاع المعيشية		حل الدولتين		المسجد الأقصى		الانقسام الفلسطيني		فن وتراث		الأسرى والمعتقلين		رفع الأذان		المعايير		
الصحف	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
القدس	9	0.8	9	0.8	46	3.8	24	2.0	14	1.2	46	3.8	35	2.9	131	10.9	6	0.5	28	2.3
نيويورك تايمز	0	0.0	0	0.0	1	3.8	6	23.1	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	3.8	1	3.8
موضوعات الحدث		التنمية والإعمار		الاستيطان		الأمن		تهويد القدس		مواجهات ومداهمات		مهرجانات واحتفالات		ندوات ومؤتمرات		التعليم		الحصار		
الصحف	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
القدس	46	3.8	46	3.8	80	6.7	30	2.5	34	2.8	68	5.7	28	2.3	26	2.2	40	3.3	10	0.8
نيويورك تايمز	0	0.0	0	0.0	8	30.8	0	0.0	1	3.8	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	2	7.7
موضوعات الحدث		المياه		القضاء		حوادث		عمل وعمال		هدم منازل		شؤون إسرائيلية		السياسات والعلاقات الخارجية		آخر		المجموع		
الصحف	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
القدس	5	0.4	38	3.2	105	8.8	14	1.2	18	1.5	74	6.2	116	9.7	128	10.7	1199	100		
نيويورك تايمز	0	0.0	0	0.0	2	7.7	0	0.0	0	0.0	0	0.0	3	11.5	1	3.8	26	100		

موضوعات المرأة، بينما ما نسبته (3.8%) الأوضاع المعيشية، وما نسبته (2.0%) حل الدولتين، وما نسبته (1.2%) اختصت بالمسجد الأقصى، فيما نسبته (3.8%) الانقسام الفلسطيني، وما نسبته (2.9%) فن وتراث، وما نسبته (10.9%) الأسرى والمعتقلين، وما نسبته (0.5%) رفع الأذان، بينما ما نسبته (2.3%) تناولت موضوع المعايير، وما نسبته (3.8%) التنمية والإعمار، وما نسبته (6.7%) الاستيطان، وما نسبته (2.5%) الأمن، وما نسبته (2.8%) تهويد القدس، بينما ما نسبته (5.7%) مواجهات ومداهمات، وما نسبته (2.3%) هي مهرجانات واحتفالات، وما نسبته (2.2%) ندوات ومؤتمرات، وما نسبته (3.3%) اختصت بموضوعات التعليم، وما نسبته (0.8%) الصحة، وما نسبته (0.4%) المياه، وما نسبته (3.2%) القضاء، وما نسبته (8.8%) حوادث، وما نسبته (1.2%) عمل وعمال، فيما نسبته (1.5%) تناولت هدم المنازل، وما نسبته (6.2%) اختصت بالشؤون الإسرائيلية، وما نسبته (9.7%) هي السياسات والعلاقات الخارجية، وما نسبته (10.7%) أخرى.

صحيفة نيويورك تايمز: تبين أن ما نسبته (0.0%) من موضوعات الحدث في صحيفة نيويورك تايمز هي موضوعات المرأة، بينما ما نسبته (3.8%) الأوضاع المعيشية، وما نسبته (23.1%) حل الدولتين، وما نسبته (0.0%) المسجد الأقصى، وما نسبته (0.0%) الانقسام الفلسطيني، وما نسبته (0.0%) فن وتراث، وما نسبته (0.0%) الأسرى والمعتقلين، وما نسبته (3.8%) هي رفع الأذان، وما نسبته (3.8%) المعايير، وما نسبته (0.0%) التنمية والإعمار، وما نسبته (30.8%) تناولت الاستيطان، وما نسبته (0.0%) الأمن، فيما نسبته (3.8%) تهويد القدس، وما نسبته (0.0%) مواجهات ومداهمات، وما نسبته (0.0%) مهرجانات واحتفالات، وما نسبته (0.0%) ندوات ومؤتمرات، وما نسبته (0.0%) التعليم، فيما نسبته

(7.7%) الصحة، وما نسبته (0.0%) المياه، وما نسبته (0.0%) القضاء، بينما ما نسبته (7.7%) حوادث، وما نسبته (0.0%) عمل وعمال، وما نسبته (0.0%) هدم منازل، وما نسبته (3.8%) شؤون إسرائيلية، وما نسبته (11.5%) السياسات والعلاقات الخارجية، بينما ما نسبته (3.8%) أخرى.

3. شخصيات الحدث

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية لشخصيات الحدث

شخصيات الحدث		دستورية		دبلوماسية		حكومية		رئاسية		أكاديمية		مجتمع مدني	
الصحف	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
القدس	47	3.9	11	0.9	357	29.8	42	3.5	21	1.8	131	10.9	
نيويورك تايمز	4	15.4	1	3.8	4	15.4	3	11.5	0	0.0	0	0.0	
شخصيات الحدث		مواطنون		سياسية		عسكرية		إعلامية		أخرى		المجموع	
الصحف	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
القدس	193	16.1	107	8.9	64	5.3	212	17.7	14	1.2	1199	100	
نيويورك تايمز	2	7.7	4	15.4	6	23.1	0	0.0	2	7.7	26	100	

صحيفة القدس: بالإطلاع على الجدول رقم (2) يتضح أن ما نسبته (3.9%) من شخصيات الحدث في صحيفة القدس هي دستورية، بينما ما نسبته (0.9%) هي دبلوماسية، بينما ما نسبته (29.8%) هي حكومية، بينما ما نسبته (3.5%) هي رئاسية، بينما ما نسبته (1.8%) هي أكاديمية، بينما ما نسبته (10.9%) هي مجتمع مدني، بينما ما نسبته (16.1%) هي مواطنون، بينما ما نسبته (8.9%) هي سياسية، بينما ما نسبته (5.3%) هي عسكرية، بينما ما نسبته (17.7%) هي إعلامية، بينما ما نسبته (1.2%) هي أخرى.

صحيفة نيويورك تايمز: تبين أن ما نسبته (15.4%) من شخصيات الحدث في صحيفة نيويورك تايمز هي دستورية، بينما ما نسبته (3.8%) هي دبلوماسية، بينما ما نسبته (15.4%) هي حكومية، بينما ما نسبته (11.5%) هي رئاسية، بينما ما نسبته (0.0%) هي أكاديمية، بينما ما نسبته (0.0%) هي مجتمع مدني، بينما ما نسبته (7.7%) هي مواطنون، بينما ما نسبته (15.4%) هي سياسية، بينما ما نسبته (23.1%) هي عسكرية، بينما ما نسبته (0.0%) هي إعلامية، بينما ما نسبته (7.7%) هي أخرى.

4. منطقة الحدث:

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لمنطقة الحدث

منطقة الحدث		قطاع غزة		الضفة الغربية		القدس		الأراضي المحتلة		خارج فلسطين		المجموع	
الصحف	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
القدس	184	15.3	575	48.0	83	6.9	228	19.0	129	10.8	1199	100	
نيويورك تايمز	3	11.5	10	38.5	9	34.6	3	11.5	1	3.8	26	100	

صحيفة القدس: بالإطلاع على الجدول رقم (4) يتضح أن ما نسبته (15.3%) من الأحداث التي تناولتها صحيفة القدس هي من محافظات قطاع غزة، بينما ما نسبته (48.0%) من محافظات الضفة الغربية، وما نسبته (6.9%) كانت من مدينة القدس، فيما نسبته (19.0%) من مناطق الأراضي المحتلة عام 1948م، وما نسبته (10.8%) من خارج فلسطين.

صحيفة نيويورك تايمز: تبين أن ما نسبته (11.5%) من الأحداث التي تناولتها صحيفة نيويورك تايمز فيما يخص القضية الفلسطينية كانت من محافظات قطاع غزة، بينما ما نسبته (38.5%) هي محافظات الضفة الغربية، ما نسبته (34.6%) من مدينة القدس، فيما نسبته (11.5%) من مناطق الأراضي المحتلة عام 1948م، وما نسبته (3.8%) من خارج فلسطين.

5. مصادر التغطية:

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لمصادر التغطية

وكالات أنباء		فضائيات		إذاعات		صحف ومجلات		شهود عيان		مراسلين		مصادر التغطية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الصحف
4.3	52	2.8	33	4.3	52	5.3	63	0.9	11	22.8	273	القدس
69.2	18	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	19.2	5	نيويورك تايمز
أخرى		لم تذكر		دوائر العلاقات العامة		بيانات		مؤتمر/تصريح صحفي		مواقع الالكترونية		مصادر التغطية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الصحف
1.9	23	33.0	396	2.8	33	8.5	102	6.0	72	7.4	89	القدس
0.0	0	3.8	1	0.0	0	0.0	0	0.0	0	7.7	2	نيويورك تايمز

صحيفة القدس: بالإطلاع على الجدول رقم (5) يتبين أن صحيفة القدس اعتمدت في مصادر تغطيتها للأحداث على المراسلين بنسبة (22.8%)، وعلى شهود العيان بنسبة (0.9%)، بينما تعتمد على الصحف والمجلات بنسبة (5.3%)، بينما اعتمدها على الإذاعات جاء بنسبة (4.3%)، وعلى الفضائيات بنسبة (2.8%)، بينما ما نسبته (4.3%) من مصادر تغطيتها ارتكزت على وكالات الأنباء، وما نسبته (7.4%) على المواقع الالكترونية، وما نسبته (6.0%) على التصريحات والمؤتمرات الصحفية، فيما نسبته (8.5%) على البيانات، وما نسبته (2.8%) على دوائر العلاقات العامة، وقد جاء عدم ذكر المصدر بنسبة (33.0%)، وما نسبته (1.9%) أخرى.

صحيفة نيويورك تايمز: تبين أن ما نسبته (19.2%) من مصادر التغطية في صحيفة نيويورك تايمز المرسلين، بينما لم تبرز أي نسبة في الاعتماد على شهود العيان أو الصحف والمجلات أو الإذاعات أو الفضائيات، فيما اعتمدت بما نسبته (69.2%) على وكالات الأنباء، وبما نسبته (7.7%) على المواقع الإلكترونية، بينما لم تعتمد على التصريحات أو المؤتمرات الصحفية أو البيانات أو دوائر العلاقات العامة، كما أنها لم تذكر المصدر بما نسبته (3.8%).

6. اتجاهات التغطية:

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات التغطية

المجموع		سلبية		محايدة		ايجابية		اتجاهات التغطية	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الصحف	
100	1199	2.4	29	39.2	470	58.4	700	القدس	
100	26	27.0	7	11.5	3	61.5	16	نيويورك تايمز	

صحيفة القدس: بالإطلاع على الجدول رقم (6) يتضح أن ما نسبته (58.4%) من اتجاهات التغطية في صحيفة القدس هي اتجاهات ايجابية، بينما ما نسبته (39.2%) اتجاهات محايدة، وما نسبته (2.4%) اتجاهات سلبية. صحيفة نيويورك: تبين أن ما نسبته (61.5%) من اتجاهات التغطية في صحيفة نيويورك تايمز هي اتجاهات ايجابية، بينما ما نسبته (11.5%) اتجاهات محايدة، وما نسبته (27.0%) اتجاهات سلبية.

ثانياً: تحليل فئات كيف قيل:

1. التعليقات

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية للتعليقات

المجموع		اتجاهات التعليقات المحايدة		اتجاهات التعليقات غير المؤيدة		اتجاهات التعليقات المؤيدة		عدد التعليقات		التعليقات	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الصحف	
100	138	5.8	8	39.9	55	4.3	6	50.0	69	القدس	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	نيويورك تايمز	

صحيفة القدس: يتضح من الجدول رقم (7) أن عدد التعليقات في صحيفة القدس سجلت بنسبة (50.0%)، منها ما نسبته (4.3%) اتجاهات مؤيدة، وما نسبته (39.9%) اتجاهات تعليقات غير المؤيدة، فيما نسبته (5.8%) اتجاهات تعليقات محايدة. صحيفة نيويورك: تبين أن عدد التعليقات نسبتها (0.0%) في صحيفة نيويورك تايمز، وبذلك تسجل اتجاهات التعليقات المؤيدة وغير المؤيدة والمحايدة ذات النسبة (0.0%).

2. الروابط:

جدول (8) مدى توفر روابط النشر

المجموع		مواقع التواصل الاجتماعي		خارجية		داخلية		الروابط	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الصحف	
100	1199	100.0	1199	100.0	1199	100.0	1199	القدس	
100	26	100.0	26	100.0	26	100.0	26	نيويورك تايمز	

صحيفة القدس: بالإطلاع على الجدول رقم (8) يتضح أن صحيفة القدس تتوفر لديها روابط النشر ، إذ تعتمد في نشر موضوعاتها على الروابط الداخلية والخارجية و مواقع التواصل الاجتماعي على حد سواء بنسبة (100%).
صحيفة نيويورك: تبين أن صحيفة نيويورك تايمز تعتمد في نشر موضوعاتها على الروابط الداخلية والخارجية إضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (100%).

3. دورية التحديث:

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية لدورية التحديث

المجموع		أخرى		أسبوعياً		يوميّاً		على مدار الساعة		دورية التحديث
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الصحف
100	1199	0.0	0	0.0	0	0.0	0	100.0	1199	القدس
100	26	0.0	0	0.0	0	0.0	0	100.0	26	نيويورك تايمز

صحيفة القدس: يبين الجدول رقم (9) أن صحيفة القدس تحدث محتواها على مدار الساعة بنسبة (100%).
صحيفة نيويورك: تبين أن صحيفة نيويورك تايمز تحدث محتواها على مدار الساعة بنسبة (100%).

4. العناصر التفاعلية:

جدول (10) التكرارات والنسب المئوية للعناصر التفاعلية

المجموع		أخرى		كاركتير		صوت		فيديو		مجسم توضيحي		صورة		العناصر التفاعلية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الصحف
100	1199	0.2	2	0	0	100.0	1199	2.7	32	0.4	5	100.0	1199	القدس
100	26	0.0	0	0.0	0	0.0	0	11.5	3	0.0	0	100.0	26	نيويورك تايمز

صحيفة القدس: يبين الجدول رقم (10) أن الصورة تحتل نسبة (100.0%) من العناصر التفاعلية في صحيفة القدس، بينما جاءت المجسمات بنسبة (0.4%)، والفيديوهات بنسبة (2.7%)، وما نسبته (100.0%) للأصوات أي إمكانية سماع نص المحتوى بالصوت، وما نسبته (0.2%) عناصر أخرى.

صحيفة نيويورك: تبين أن ما نسبته (100.0%) من العناصر التفاعلية في صحيفة نيويورك هي الصور، بينما ما نسبته (0.0%) هي المجسمات، وما نسبته (11.5%) مقاطع الفيديو، وما نسبته (0.0%) للأصوات والعناصر الأخرى.

5. شكل التغطية:

جدول (11) التكرارات والنسب المئوية لشكل التغطية

المجموع		أخرى		قصص صحافية		مقالات		تحقيقات		حوارات		تقارير		أخبار		شكل التغطية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الصحف
100	1199	0.0	0	2.4	29	0.3	4	0.0	0	2.4	29	31.2	374	63.6	763	القدس
100	26	0.0	0	7.7	2	3.8	1	0.0	0	0.0	0	76.9	20	11.5	3	نيويورك تايمز

صحيفة القدس: بالإطلاع على الجدول رقم (11) يتضح أن ما نسبته (63.6%) من أشكال التغطية في صحيفة القدس هي الأخبار، بينما ما نسبته (31.2%) التقارير، وما نسبته (2.4%) الحوارات، وما نسبته (0.0%) التحقيقات، فيما نسبته (0.3%) المقالات، وما نسبته (2.4%) القصص الصحافية.

صحيفة نيويورك تايمز: تبين أن ما نسبته (11.5%) من أشكال التغطية في صحيفة نيويورك تايمز هي الأخبار، بينما ما نسبته (76.9%) التقارير، وما نسبته (0.0%) للحوارات والتحقيقات، فيما نسبته (3.8%) المقالات، وما نسبته (7.7%) القصص الصحافية.

6. طبيعة التغطية:

جدول (12) التكرارات والنسب المئوية لطبيعة التغطية

المجموع		تحليل وتفسير		إخبار		تثقيف		طبيعة التغطية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الصحف
100	1199	5.7	68	92.9	1114	1.5	18	القدس
100	26	19.2	5	76.9	20	3.8	1	نيويورك تايمز

صحيفة القدس: بالإطلاع على الجدول رقم (13) يتضح أن في صحيفة القدس ما نسبته (1.5%) من طبيعة التغطية هي التثقيف، بينما ما نسبته (92.9%) الأخبار، فيما نسبته (5.7%) التحليل والتفسير.

صحيفة نيويورك تايمز: تبين أن ما نسبته (3.8%) من طبيعة التغطية في صحيفة نيويورك تايمز هي تثقيف، بينما ما نسبته (76.9%) الأخبار، وما نسبته (19.2%) التحليل والتفسير.

مناقشة نتائج الدراسة:

بالإطلاع على نتائج الدراسة التحليلية أعلاه نجد أن الأحداث السياسية تصدر المشهد في موقعي صحيفة القدس وصحيفة نيويورك تايمز بنسبة (48.8%) في صحيفة القدس، ونسبة (88.5%) في صحيفة نيويورك تايمز، لاسيما موضوعات الأسرى والمعتقلين والسياسيات والعلاقات الخارجية وحل الدولتين، فيما أتت الأحداث الاجتماعية والدينية بنسب متدنية، وأن شخصية الحدث في موضوعات صحيفة القدس غلبت عليها الشخصيات الحكومية والإعلامية والمواطنون، بينما في صحيفة نيويورك تايمز طغت الشخصيات العسكرية والحكومية والدستورية، واحتلت محافظات الضفة الغربية النسبة الأكبر من التغطية بنسبة (48.0%) في صحيفة القدس، و(38.5%) في صحيفة نيويورك تايمز، تلاها الأحداث من الأراضي المحتلة عام 1948م، والقدس ومحافظات قطاع غزة.

ويلاحظ من الجدول رقم (5) أن صحيفة القدس لم تأت على ذكر المصدر فيما نسبته (33.0%) من الأحداث المنشورة خلال فترة الدراسة التحليلية، بينما سجلت صحيفة نيويورك تايمز نسبة (3.8%)، وهي نسبة منخفضة مقارنة بصحيفة القدس، مما يدل على أن صحيفة نيويورك تايمز أكثر التزاماً بالمعايير المهنية، وبذلك فإن التشريعات الإعلامية أكثر فاعلية في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ينسجم مع النسب التي أظهرتها اتجاهات التغطية إذ تبين أن ما نسبته (61.5%) في صحيفة نيويورك تايمز هي اتجاهات ايجابية، و(11.5%) اتجاهات محايدة، بينما ما نسبته (58.4%) من اتجاهات التغطية في صحيفة القدس ايجابية، و(39.2%) اتجاهات محايدة، وأتت نسبة الاتجاهات السلبية متدنية (2.4%) في صحيفة القدس، فيما سجلت نسبة مرتفعة (27.0%) في صحيفة نيويورك تايمز، ولربما هذا يعود إلى انحياز الإعلام الغربي إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي.

وتتيح صحيفتي القدس ونيويورك تايمز للجمهور التعليق على المواد المنشورة، وتحديثان المحتوى الإعلامي على مدار الساعة، وتعتمدان في نشر المواد الإعلامية على الروابط الداخلية والخارجية إضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن جمهور صحيفة القدس أكثر تفاعلاً في التعليق على المواد من جمهور نيويورك تايمز، وتحتل الصور نسبة (100.0%) من العناصر التفاعلية في الصحيفتين، إضافة إلى الصوت "أي إمكانية سماع نص المحتوى بالصوت" بنسبة (100.0%) في صحيفة القدس دون توفرها في نيويورك تايمز التي فاقت القدس في تدعيم المواد بمقاطع الفيديو بنسبة (11.5%)، مقابل (2.7%) للقدس.

ويتضح من الجدول رقم (11) أن الأخبار والتقارير من أكثر الأشكال التحريرية المستخدمة في صحيفتي القدس ونيويورك تايمز، فيما انخفضت نسبة التحقيقات والحوارات، ولربما يعود ذلك لما أظهرته نتائج مصادر التغطية في الجدول رقم (5) من ضعف اعتماد الصحيفتين على المراسلين، وانتقاء الأخبار من وكالات الأنباء والمواقع الإلكترونية، علاوة على أن طبيعة التغطية في الصحيفتين سجلت نسبة مرتفعة للإخبار ومنخفضة للتقريب والتحليل والتفسير.

استنتاجات الدراسة:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

1. اهتمام صحيفتي القدس ونيويورك تايمز بالأحداث السياسية، على حساب الثقافية والاجتماعية والدينية.
2. أن صحيفة القدس لم تأت على ذكر المصدر فيما نسبته (33.0%).
3. أن صحيفة نيويورك تايمز أكثر التزاماً بالمعايير المهنية في النشر الإلكتروني.
4. ارتفاع نسبة اتجاهات التغطية الإيجابية في موقعي القدس ونيويورك تايمز.
5. تدني نسبة اتجاهات التغطية السلبية في صحيفة القدس (2.4%)، وارتفاعها في نيويورك تايمز (27.0%).
6. جمهور صحيفة القدس أكثر تفاعلاً في التعليق على المواد المنشورة من جمهور نيويورك تايمز.
7. أن صحيفتي القدس ونيويورك تايمز تستخدمان العناصر التفاعلية بنسبة كبيرة لاسيما الصور والفيديو.
8. أن الأخبار والتقارير من أكثر الأشكال التحريرية المستخدمة في صحيفتي القدس ونيويورك تايمز.
9. ضعف اعتماد الصحيفتين على المراسلين، وانتقاء الأخبار من وكالات الأنباء والمواقع الإلكترونية.
10. أن طبيعة التغطية في الصحيفتين سجلت نسبة مرتفعة للإخبار ومنخفضة للتقريب والتحليل والتفسير.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكننا الخروج بمجموعة توصيات أهمها:

1. الحرص على توخي الدقة والموضوعية في النشر الإلكتروني.
2. تجنب المصادر غير الموثوقة في النشر الإلكتروني.
3. الاهتمام بالمضمون وتوسيع نطاق التغطية الإعلامية.
4. العمل على تطوير المراسلين والمحررين، وعدم اقتصار الأشكال التحريرية على الأخبار والتقارير.
5. زيادة الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية في النشر الإلكتروني.
6. تفعيل التشريعات الإعلامية النازمة للنشر الإلكتروني.
7. التنوع في استخدام العناصر التفاعلية وعدم اقتصارها على الصور والفيديو.
8. زيادة الاهتمام بالتحليل والتفسير والتقريب في طبيعة تغطية الأحداث المتنوعة.

9. توفير حماية قانونية للمحتوى الإعلامي العربي والفلسطيني الذي يتعرض للانتهاك والقرصنة.
10. السعي لإعلاء قيم الحريات الصحفية في ظل حماية قانونية ودستورية للصحفي والمجتمع.

المصادر والمراجع

- المراجع العربية

أولاً/ الكتب:

1. حسين، سمير محمد، (1984م): الإعلام والاتصال بال جماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة.
2. اللبان، شريف درويش، عبد المقصود، هشام عطية، (2008م): مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

ثانياً/ الرسائل والأبحاث الجامعية:

1. الدبيسي، عبد الكريم علي، (2011م): المعايير المهنية للصحافة الإلكترونية الأردنية، بحث محكم ومنشور.
2. عمرو، نهيل محمد، (2017م): التشريعات الإعلامية وانعكاساتها على الأداء الصحفي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة إمران الإسلامية، الخرطوم.
3. قمر الدين، النجيب آدم، (2012م): فاعلية الضوابط التشريعية للصحافة الإلكترونية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة إمران الإسلامية، الخرطوم.

ثالثاً/ المواقع الإلكترونية:

- المنظمة العربية للتنمية الإدارية www.arado.org.eg

- المراجع الأجنبية

1. Channel, Amani, (2010): "Gatekeeping and Citizen Journalism :A Qualitative Examination of Participatory Newsgathering", A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, (Department of Mass Communications, College of Arts and Sciences, University of South Florida, Florida).
2. Westerman,D ,& others, (2014): "Social Media as Information Source: Regency of Updates and Credibility of Information", Journal of Computer-Mediated Communication 19 .